

The Media Image of Iraq in Arabic Newspaper
Websites An Analytical Study

الصورة الإعلامية للعراق في مواقع الجرائد
العربية: دراسة تحليلية.

Dunia khalil Ibrahim*1،

Dr. Mohammed Ahmed Al-Zubaidi *،2

Al-Iraqia University – College of Media *2+1

دنيا خليل إبراهيم*1

محمد أحمد مخلف الزوبعي*2

كلية الإعلام – الجامعة العراقية*1+2

ABSTRACT

Public opinion in the Arab world is shaped by a mental image constructed by the media through its portrayal of various topics and issues. This is achieved by highlighting specific topics with intense focus, detailed analysis, repetition, and critique, ultimately embedding these representations in public consciousness and steering opinions in a particular direction. This research aims to examine the nature of Iraq's media image as presented in Arabic newspaper websites, specifically Al-Ahram (Egypt), Al-Qabas (Kuwait), and Al-Shorouk (Tunisia), during the period from September 1, 2024, to December 31, 2024. The central research question guiding this study is: What is the nature of the media image of Iraq reflected in Arabic newspaper websites (Al-Ahram, Al-Qabas, Al-Shorouk)? This question is further broken down into several sub-questions covering different aspects of the study.

الخلاصة:

يتناول البحث تشكيل الرأي العام العربي تجاه الموضوعات والقضايا المتنوعة في المنطقة العربية على شكل صورة ذهنية تقوم وسائل الاعلام برسمها للجمهور عن طريق المضامين التي تقدمها حول القضايا والموضوعات والاحداث ويوجهها نحو اتجاه ورأي معين. ومن هذه الموضوعات والقضايا التي تسعى وسائل الاعلام العربية إلى تسليط الضوء عليها ما يخص الشأن العراقي ، ولقد جاء هذا البحث ليسلط الضوء على طبيعة الصورة الاعلامية الخاصة بالشأن العراقي في مواقع الجرائد العربية (جريدة الاهرام المصرية ، جريدة القبس الكويتية ، جريدة الشروق التونسية) للمدة من (٢٠٢٤/٩/١) إلى (٢٠٢٤/١٢/٣١)، وتنطلق مشكلة البحث من التساؤل الرئيس الاتي: ما طبيعة الصورة الاعلامية الخاصة بالشأن العراقي التي عكستها مواقع الجرائد العربية (الاهرام المصرية – القبس الكويتية – الشروق التونسية)؟ ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس مجموعة تساؤلات فرعية تغطي جوانب البحث كافة.

الكلمات المفتاحية:

الصورة الاعلامية ، الصورة الذهنية ، الصورة النمطية ، المواقع الإلكترونية

Keywords:

Newspaper websites, Media Image, Mental Image, Stereotype

Received

استلام البحث

2/6/2025

Accepted

قبول النشر

4 /9/2025

Published online

النشر الإلكتروني

15/4/2026

مقدمة:

تؤدي وسائل الاعلام المتنوعة بشكل عام والصحافة بشكل خاص دورا مهما في رسم الصورة الاعلامية للأشخاص والاحداث والدول من خلال ما تقدمه من مضامين وموضوعات متعددة بأساليب مختلفة ، وفي ظل البيئة الإلكترونية والعصر الرقمي الذي نعيشه اصبح للصحافة ووسائل الاعلام كافة الاداة الاعلامية الاقوى والاكثر تأثيرا في الرأي العام المحلي والاقليمي والعالمي والمتمثلة ب (المواقع الإلكترونية) بكل ما تتيحه هذه المواقع وتوفره من وسائط متعددة لعرض الم وتؤدي الصورة الاعلامية في المواقع الإلكترونية دورا مهما في تشكيل الرأي العام والتأثير في الجمهور .

وتعد وسائل الإعلام من أهم وسائل تشكيل وتكوين الصورة الاعلامية ، اذ ان وسائل الاعلام العربية تقدم صورة العراق بالشكل الذي يتلائم مع التوافقات السياسية والاقتصادية ووفق تصورات مدروسة معتمدة على سياساتها ضامين وامكانيات للبحث والوصول للمعلومة وتفصيلها الدقيقة .

ولقد وجدت الباحثة ضرورة التعرف على طبيعة تلك الصورة الخاصة بالشأن العراقي التي تقدمها مواقع الجرائد العربية (الاهرام المصرية ، القبس الكويتية ، الشروق التونسية) وتم اختيار عينة البحث وفق الرقعة الجغرافية للبلدان العربية وتأثير هذا العامل على طبيعة تناول مواقعها الإخبارية للموضوعات الخاصة بالشأن العراقي ورسم صورته الاعلامية للجمهور المتلقي .

المبحث الأول: منهجية البحث

اولا - مشكلة البحث :

وضمن موضوع بحثنا يمكن أن نحدد مشكلة البحث بالتساؤل الرئيسي الآتي:
ما طبيعة الصورة الاعلامية الخاصة بالشأن العراقي التي عكستها مواقع الجرائد العربية (القبس الكويتية – الاهرام المصرية – الشروق التونسية) ؟، ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس تساؤلات فرعية أخرى، وهي كالاتي:

- ١- ما مجالات موضوعات الصورة الاعلامية للعراق في مواقع الجرائد العربية؟
- ٢- ما أساليب تقديم موضوعات الصورة الاعلامية للعراق في مواقع الجرائد العربية؟
- ٣- ما الاستمالات الاقناعية التي تم اعتمادها من قبل مواقع الجرائد العربية في تناول موضوعات الشأن العراقي؟
- ٤- ما طبيعة اللغة التي قدمت فيها موضوعات الصورة الاعلامية للعراق في مواقع الجرائد العربية؟
- ٥- ما الفنون الصحفية التي استخدمتها عينة البحث في تناولها لموضوعات وقضايا الشأن العراقي؟
- ٦- ما مصادر المعلومات التي استقت منها مواقع الجرائد العربية الإلكترونية لموضوعات الصورة الاعلامية للعراق؟
- ٧- ما الوسائط المتعددة التي استعانت بها مواقع الجرائد العربية في تناولها لموضوعات وقضايا الشأن العراقي؟

٨- ما أنواع الصور الصحفية التي استخدمتها عينة البحث وأرفقتها بموضوعات الشأن العراقي التي تناولها البحث؟

ثانيا - أهمية البحث:

تتوقف أهمية البحث على أهمية المشكلة التي تتم دراستها وعلى قيمتها العلمية والنتائج المتحققة التي يمكن الاستفادة منها والحقائق التي يمكن الاستناد إليها.^(١) ولاشك في ان مفهوم الصورة يحتل أهمية خاصة في الدراسات الإعلامية، نظرا لما ترسمه من انطباعات معينة وما ينتج عنها من مواقف وسياسات تجاه المؤسسات والأشخاص والدول ، ومن ثم تأثيرها في اتخاذ القرارات والأحكام .

ثالثا - أهداف البحث:

تبرز أهداف البحث في سعيها إلى فهم طبيعة تناول المواقع الإلكترونية للجراند العربية عينة البحث للشأن العراقي، عن طريق تناول ثلاثة مواقع إخبارية إلكترونية عربية متمثلة ب (القبس الكويتية ، الاهرام المصرية ، الشروق التونسية) وتتمثل تلك الاهداف بالنقاط الآتية:

- ١- تحديد مجالات موضوعات الصورة الاعلامية للعراق في مواقع الجرائد العربية .
- ٢- معرفة اساليب تقديم موضوعات الصورة الاعلامية للعراق في مواقع الجرائد العربية .
- ٣- معرفة الاستمالات الاقناعية المستخدمة من قبل مواقع الجرائد العربية في تشكيل الصور الاعلامية للعراق .
- ٤- التعرف على طبيعة اللغة التي قدمت بها موضوعات الصورة الاعلامية للعراق في مواقع الجرائد العربية عينة البحث .
- ٥- تشخيص الفنون الصحفية التي اعتمدها مواقع الجرائد العربية في تناولها لموضوعات الصورة الاعلامية للعراق.
- ٦- الكشف عن مصادر المعلومات التي استقت منها مواقع الجرائد العربية لموضوعات وقضايا العراق .
- ٧- تحديد الوسائط المتعددة التي استعانت بها مواقع الجرائد العربية في تناولها لموضوعات الشأن العراقي .
- ٨- التعرف على أنواع الصور الصحفية التي استخدمتها مواقع الجرائد العربية في تناولها لموضوعات وقضايا العراق .

رابعا - حدود البحث ومجالاته:

إن تحديد مجالات البحث "يُعدّ خطوة مكملة للاستمرار والتقدم في عملية البحث وفق خطوات منسقة ومنظمة"^(٢)، ويمكن إجمالها بالآتي:

- ١- **الحدود المكانية:** وتتمثل الحدود المكانية للبحث في مواقع الجرائد العربية المتمثلة ب (جريدة الاهرام المصرية ، جريدة القبس الكويتية ، جريدة الشروق التونسية) .
- ٢- **الحدود الزمانية:** تتمثل الحدود الزمانية بمدة البحث التي حددتها الباحثة والتي تمتد من الحدود الزمانية فتتمثل في مدة البحث التي حددها الباحث والتي تمتد من (٢٠٢٤/٩/١) لغاية (٢٠٢٤/١٢/٣١)، وقد تم اختيار هذه المدة نظرا للاحداث المهمة التي تجري على الساحة العربية

(١) ليث بدر يوسف، باسم وحيد جوني، الشأن العراقي في الصحافة الدولية البريطانية، مجلة الباحث الاعلامي، جامعة بغداد، العدد ٢٨، ٢٠١٥م، ص ٩١.

(٢) هادي نعمان الهيتي، اسس وقواعد البحث العلمي، (بغداد : دار الشؤون الثقافية، ١٩٨٣)، ص ٢٨.

والمتمثلة بالحرب على غزة ولبنان وانهيار النظام السوري الحاكم فضلا عن تبادل التهديدات والتوتر السياسي القائم بين دول المنطقة .

٣- **الحدود الموضوعية:** وتتمثل هذه الحدود بموضوع البحث المتعلق بالصورة الاعلامية للعراق التي تسعى مواقع الجرائد العربية عينة البحث إلى تشكيلها وتقديمها للجمهور المتلقي من خلال الموضوعات والقضايا التي تسلط الضوء عليها .

خامسا - منهج البحث:

يندرج هذه البحث ضمن البحوث الوصفية، ولغرض الوصول إلى أهداف البحث ، وتحقيق النتائج العلمية المرجوة، استخدمت الباحثة المنهج المسحي التحليلي، لمعرفة الموضوعات التي تناولتها مواقع الجرائد العربية مجتمع البحث، إذ يعرف المنهج المسحي بأنه "جهد علمي منظم للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن ظاهرة أو مجموعة الظواهر عينة البحث من العدد الحالي من المفردات المكونة لمجتمع البحث ولمدة زمنية كافية للدراسة" (١)، واعتمدت الباحثة في هذا البحث أسلوب تحليل المضمون، من أجل الوصول إلى الأهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها في عرض وتحليل المادة العلمية .

سادساً: مجتمع البحث وعينته:

ويتمثل مجتمع البحث بمواقع الجرائد العربية المتوافرة على شبكة الانترنت التي تنقل عدة موضوعات وقضايا العالم ومنها قضايا الشأن العراقي، واختارت الباحثة وبشكل قصدي ثلاثة مواقع إخبارية للجرائد العربية المتمثلة بـ (موقع جريدة الاهرام المصرية ، موقع جريدة القبس الكويتية ، موقع جريدة الشروق التونسية) ، واستعملت الباحثة أسلوب الحصر الشامل للعينة التي تحددت بأربعة اشهر (من ٢٠٢٤/٩/١ إلى ٢٠٢٤/١٢/٣١) .

المبحث الثاني: مفهوم الصورة وانواعها ودور وسائل الاعلام في تكوينها

ولقد اثر التطور التكنولوجي الذي شهده العالم ولا يزال يشهده في زيادة الاهتمام والتعمق في دراسة الجوانب الادراكية للصورة وعوامل تشكيلها في وسائل الاعلام (٢) ، وذلك لدورها الكبير والمؤثر في عقول الجمهور المتلقي ومساهماتها في تشكيل تصوراتهم ومواقفهم عن الواقع بشكل يفوق ويتعدى خبراته الاتصالية الفعلية (٣) .

وحيث ان عملية تكوين الصورة هي عبارة عن تفاعل بين كل ما يحتفظ به الفرد من معارف ومعلومات وخبرات وأفكار مستمدة من البيئة التي تحيط به منذ الطفولة وحتى مماته ، الا ان البيئة الرقمية الجديدة بما وفرته من تدفق هائل للمعلومات والاحداث والقضايا والموضوعات جعل من تلك العملية امراً أكثر تعقيداً فأصبح من الصعب تمكن الافراد من بناء تصوراتهم وتكوين مواقفهم تجاه تلك المضامين العديدة من خلال معلوماتهم وخبراتهم الخاصة مما دفعهم إلى الاعتماد الاكبر على وسائل الاعلام في تكوين آرائهم وسلوكياتهم (٤) .

(١) محسن عبود كشكول، مناهج البحث العلمي، (بغداد: مكتبة دار الهاشمي، ٢٠٢٠م)، ص ٢٣٢.

(٢) محمد عبد الحميد، السيد بهنسي، تأثيرات الصورة الصحفية، (القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م)، ص ١٥.

(٣) سعد سلمان المشهداني، صورة العراق في مقالات الصحافة الامريكية بعد عام ٢٠٠٣م، (عمان: دار دجلة للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م)، ص ٨٧.

(٤) علي عجوة، العلاقات العامة والصورة الذهنية، ط ٢، (القاهرة: دار الكتب، ٢٠٠٣م)، ص ٤٣.

وتقوم وسائل الإعلام عامة والصحافة بشكل خاص بأداء الدور الفعال في تشكيل الصورة عن الدول والتنظيمات والجماعات والافراد لدى الجمهور المتلقي من خلال المضامين الصحفية المختلفة والمفطرة التي تقدمها (١).

وقد عرف بعض المفكرين الصورة بأنها " مجموعة من المعارف المتراكمة والمنظمة التي ينظمها الفرد عن نفسه وعن العالم من حوله، وتكون الصورة إلى جانب كبير من الخيال، وتظم كل شيء تعلمه منظّمها من معارف وقيم وحقائق مرتبة حسب مدرّكاته والعلاقات التي ترتبط بها، والتي لديه القدرة على التحكم فيها" (٢).

وقدم أيمن منصور ندا تعريفاً للصورة نعتد أنه يعبر عن مفهوم الصورة تعبيراً دقيقاً ، إذ يرى بأنها " عملية معرفية نفسية نسبية ذات أصول ثقافية، تقوم على إدراك الأفراد الانتقائي المباشر وغير المباشر، لخصائص وسمات موضوع ما (مؤسسة، شركة، فرد، جماعة أو مجتمع) وتكوين اتجاهات عاطفية نحوه (إيجابية أو سلبية) وما ينتج عن ذلك من توجهات سلوكية (ظاهرة - باطنة) في إطار مجتمع معين، وقد تأخذ هذه المدركات والاتجاهات شكلاً ثابتاً أو غير ثابت، دقيقاً أو غير دقيق " (٣).

ونظراً للاختلاف والتباين في تحديد مفهوم الصورة، ظهرت مصطلحات عديدة للصورة في الدراسات الإعلامية مثل الصورة الذهنية، الصورة النمطية، الصورة القومية، الصورة السياسية، الصورة الإعلامية.

أنواع الصورة

وللصورة أنواع وتقسيمات مختلفة حسب العلوم والاختصاصات التي تناولتها، وسنتعرف في هذا المبحث على أنواع الصورة التي ترتبط بموضوع هذا البحث والتي ترد في الكثير من الدراسات والبحوث الإعلامية، إذ يتفق الكثير من الباحثين في مجال الإعلام على تصنيفها كأنواع للصورة ترتبط بالممارسات الإعلامية والاتصالية ، وهي الصورة الاعلامية والصورة الذهنية والصورة النمطية والصورة القومية والصورة السياسية (٤).

الصورة الاعلامية

لقد ظهر مصطلح الصورة الاعلامية كأحد المفاهيم الحديثة التي وجدت نتيجة تطور آليات تعامل الوسائل الاعلامية مع مختلف الموضوعات حيث تسعى وسائل الاعلام المتنوعة إلى اعطاء وتكوين فكرة عامة عن الموضوعات التي تقدمها وهي تخدم بذلك سياستها العامة وتوجهها وتتنوع الموضوعات التي تقدمها فمنها السياسية والاقتصادية والرياضية والامنية وغيرها بمختلف المجالات (٥).

ان وسائل الاعلام ترسم صورة الشعب أو الدولة أو اي نظام وتقدمها بالطريقة التي تريدها هي وتعمل على نشرها وابرازها على نطاق جماهيري واسع ، وهناك اليات موضوعة تعتمد عليها

(١) جوزيف انطون ميري، دور قنوات التلفزيون الحكومية والخاصة في تشكيل معارف الشباب واتجاهاته، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مج ١٢، العدد ٣، ٢٠١٣م، جامعة القاهرة، ص ١٥٣.

(٢) سعد سلمان المشهداني. صورة العراق في مقالات الصحافة الأمريكية بعد عام ٢٠٠٣، مرجع سابق، ص ٩٣.

(٣) أيمن منصور ندا. الصورة الذهنية و الإعلامية، مرجع سابق، ص ٢٩.

(٤) ميرال مصطفى عبد الفتاح. صورة العرب في الفضائيات الإخبارية الأجنبية، (القاهرة: دار العالم العربي، ٢٠١٣م)، ص ٤٢.

(٥) عماد الدين علي احمد ، "صورة مصر بعد ثورة ٣٠ يونيو في صحافة الخليج العربي" ، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، ع ٢٣، الجزء ١، ٢٠٢٢م، ص ٥٧.

وسائل الاعلام في تحديد ورسم الصورة الاعلامية التي تريد نقلها وايصالها إلى المتلقي وهذه الاليات مستمدة من العوامل التي تتحكم بالوسيلة الاعلامية منها ما يتعلق في المجال الذي تعمل فيه واهتمامها وصولاً إلى المتحكمين فيها والاهداف والجمهور المستهدف وهذا كله يسهم في توظيف الصورة التي تسعى هذه الوسيلة إلى ابرازها^(١).

وهناك مجموعة من الاستراتيجيات التي تبنى على اساسها الصورة الاعلامية تتمثل في^(٢):

- ١- اختيار القضية أو لموضوع أو لحدث الذي ترمي الوسيلة الاعلامية تقديمه .
- ٢- التاكيد على مصداقية الرسالة واطفاء المصداقية عليها .
- ٣- تناول القضايا والمواضيع والاحداث بأطر تنظمها وتحدد المشكلة وتفسر الاسباب

خصائص الصورة الإعلامية

تعمل المؤسسات الاعلامية على تشكيل الصورة الإعلامية للأشخاص والشعوب والدول من خلال مضامينها التي تنتقيها بشكل يتلائم مع سياسة تلك المؤسسات واهدافها ومن خصائص الصورة الاعلامية التي يتم تقديمها من قبل وسائل الاعلام ما يأتي^(٣):

- ١- تميل الصورة الاعلامية إلى التكرار، بهدف رسم صورة معينة لدى الناس حول الفرد أو الجماعة أو الدول والشعوب.
- ٢- قد لا تبنى الصورة الاعلامية على المعلومات الواقعية الدقيقة لذا فأنها قد لا تتطابق مع الواقع .
- ٣- الصورة الإعلامية تجسد واقع معين سواء كان سياسي أو فكري أو ثقافي أو اجتماعي أو غيره من خلال القالب الذي تُصَب ضمنه.
- ٤- إن الصورة الإعلامية تقدم على أساس المصلحة وعلى أساس التجارب السابقة.
- ٥- إن المادة التي تكونها الصورة الإعلامية والتي قد تنتج صورة جيدة أو غير جيدة تختلف باختلاف العلاقات بين الشعوب والحكومات.
- ٦- تحمل الصورة الاعلامية حكماً أو رأياً أو وجهات نظر معينة للمؤسسة الاعلامية تحاول نقلها إلى الآخر.
- ٧- الصورة الإعلامية تكون مرنة، أي أنها تتطور وتُعدّل بفعل عوامل مختلفة سياسية أو اقتصادية أو موضوعية^(٤).

الصورة الذهنية

تعد الصورة الذهنية من اهم المرتكزات التي تقوم عليها اغلب المنظمات والمؤسسات والدول والشركات والأحزاب والجماعات العرقية والدينية كونها تمثل نافذه الدخول إلى عقول الجمهور

(١) علاء حيدر خضير المرعي. صورة العراق في المجلات الأمريكية، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة العراقية، كلية الإعلام، ٢٠١٩ م، ص ٣٤.

(٢) ايمن منصورندا، الصورة الذهنية والاعلامية - عوامل التأثير واستراتيجيات التغيير، مرجع سابق، ص ٨٤.

(٣) ساره عبد العزيز كامل، صورة الصحفي في السينما، مرجع سابق، ص ٦١-٦٤.

(٤) طارق علي حمود، صناعة الصورة الذهنية في وسائل الإعلام، (المدينة المنورة: دار النصيحة، ٢٠١٥ م)، ص ٤٨.

والتأثير بهم لذا فاصبح الاهتمام بتكوينها كبيرا^(١)، ويتباين تكوين الصور الذهنية للأفراد من فرد إلى آخر كلا حسب تفاعله مع بيئته المحيطة به وهذا الاختلاف ينتج من اختلاف الخبرات المكتسبة لكل فرد عن غيره .

ويرى البعض أن الصورة الذهنية لها ثلاثة أبعاد هي: (٢)

١. بعد معرفي وادراكي: وهو البعد الذي يدرك من خلاله الفرد موضوعاً معيناً يتصل بدولة أو شعب أو مجتمع ما يمثل المعرفة بالأسس التاريخية والجغرافية للدولة والمعرفة بالمعلومات المتعلقة بشعبها.

٢. البعد وجداني: ويمثل مشاعر الفرد وانفعالاته وميوله نحو موضوع أو قضية أو دولة أو شعب أو مجتمع في اطار مجموعة من الصور الذهنية وما يمتد منها تقبل إلى الرفض ويتدرج في الشدة بين الإيجابية والسلبية^(٣).

٣. البعد سلوكي: ويعكس سلوك الفرد طبيعة الصورة الذهنية المشكلة لديه في مختلف شؤون الحياة حيث ترجع أهمية الصورة الذهنية في ابعادها إلى انها تمكن من التنبؤ بسلوك الافراد^(٤).

الصورة النمطية

سُجل المصطلح أول مرة عام ١٧٨٩ م من قبل الفرنسي (ديدوت) والذي كان يمتهن الطباعة، حيث احتفل في ذلك العام بمناسبة اكتشاف طباعي اطلق عليه النمطية (Stereotype)، ثم بعدها عرف المصطلح طريقه في مفردات الطب النفسي وعلم النفس وعلم الاجتماع، واخذ تعبير (Stereotype) من اليونانية التي تعني الصلب والقوي لتشير بها إلى ذلك النوع من الطباعة (الصفائح المعدنية) لتكون سجلا لا يمكن تغييره^(٥).

ويشير الباحثون إلى أن السبب الرئيس في توارث وتناقل الصور النمطية هو عامل التنشئة الاجتماعية، اذ يرى (كامبل يونغ) بان الصورة النمطية جزء من أشكال اللغة المتعلمة ثقافيا وهي محتوى المعنى المتوارث من جيل إلى آخر ولكونها المكون للعادات اللفظية فهي جزء من الشخصية، وهو الجزء المعتمد على التأثير العائلي^(٦).

الصورة القومية

تعرف الصورة القومية بأنها " مجموعة من التعميمات المتحيزة والمبالغ فيها عن جماعة أو فريق من الناس، ويأخذ شكل فكرة ثابتة يصعب تعديلها حتى وان توفرت الادلة على خطأها " ^(٧).

(١) احمد جبار، "الصورة الذهنية - قراءة في ابعاد المفهوم"، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والانسانية، مج ٧، ع ١، ٢٠٢١م، متاح على الرابط : <https://search.emarefa.net/ar/detail> ، تمت الزيارة بتاريخ (٢٠٢٤/١٠/٤)

(٢) عزة مصطفى الكحكي، دور وسائل الاعلام في تشكيل صورة امريكا في اذهان الشباب الجامعي المصري ، بحث منشور في كتاب الاعلام وصورة العرب والمسلمين ، وقائع المؤتمر السنوي الثامن لكلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، ج ١، ع ٢٠٠٢م، ص ٣٣٥، نقلا عن: سعد سلمان المشهداني، صورة العراق في مقالات الصحف الامريكية بعد عام ٢٠٠٣م، مرجع سابق، ص ٩٧

(٣) ملاك لؤي خليل، " صورة دول التطبيع مع (اسرائيل) لدى جمهور مدينة بغداد"، مجلة دراسات وبحوث اعلامية (مسار)، مج ٢، ع ٧، كلية الاعلام، الجامعة العراقية، ٢٠٢٢م، ص ١١١.

(٤) اديب خضور، صورة المرأة في الاعلام العربي، مرجع سابق، ص ٣٤.

(٥) انتصار إبراهيم عبدالرزاق، صورة العرب والمسلمين في الصحافة الأمريكية، مرجع سابق، ص ٣٢.

(٦) زينة عبد الستار مجيد الصفار، صورة (اسرائيل) في صحيفة الأهرام المصرية أبان انتفاضة الأقصى في فلسطين، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، ٢٠٠٤م، ص ٣٣.

(٧) سالم جاسم محمد، "انتاج الصورة القومية عبر الادارة الفاعلة للازمات"، مجلة دراسات وبحوث اعلامية (مسار)، مج ٢، ع ٦، كلية الاعلام، الجامعة العراقية، ٢٠٢٢م، ص ٩٩٢.

وتتشكل الصورة القومية من مجمل السمات التي يتصورها الأشخاص عندما يفكرون في بلد معين وهي تصور شعب ما لسمات شعب آخر بطريقة تتضمن ان جميع الافراد فيه يتشابهون بالخصائص والاتجاهات والسلوك^(١)، أي أن هناك صلة بين الجانب العاطفي والمعرفي للصورة والتي تجعل الأفراد يميلون في تنسيب السمات المحببة للدول التي يحبونها، والسمات غير المحببة والسلبية للدول التي لا يحبونها^(٢)، وقد ظهر مفهوم الصورة النمطية القومية، عندما دخل مفهوم الصورة الذهنية إلى حقل دراسات السلوك الدولي خاصة بعد الحرب العالمية الثانية وذلك ضمن الاهتمام بما يسمى بالشخصية القومية^(٣).

دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة

تسعى وسائل الإعلام إلى تقديم الأحداث والمواقف وفق رؤيتها الخاصة بشكل ترسم من خلاله صورة الدولة حسب موقف واتجاه الوسيلة الإعلامية، كما في وصف هتلر الألماني لليهود بأنهم جنس وضيع، أو وصف السود بأنهم أقل مرتبة من البيض^(٤)، والصورة الإعلامية عبارة عن تصور وانطباع مقصود في فكر القارئ على الوسيلة الإعلامية تجاه دولة أو شعب أو قضايا مختلفة، يصاغ هذا التصور والانطباع من خلال مرتكزات عدة أهمها السياسة الإعلامية المستمدة من سياسة ممول الوسيلة، سواء جهات أو مؤسسات أو الدولة ذاتها، بهدف تشكيل الاتجاهات والأفكار حول الدول الأخرى^(٥).

وتبرز وسائل الإعلام كعامل هام في تشكيل الصور الذهنية عن الأفراد والشعوب من خلال ما تقدمه من أحداث إخبارية ومضامين مختلفة، وهناك الكثير من العوامل التي تهيج لوسائل الإعلام القيام بهذا الدور ومنها^(٦):

- ١- الانتشار الواسع لوسائل الإعلام وامتدادها الأفقي والرأسي، وقدرتها البالغة على الاستقطاب والإبهار.
 - ٢- استيلاء وسائل الإعلام على أوقات الأفراد ومنافستها الشديدة للمؤسسات الاجتماعية الأخرى في مجال التأثير الجماهيري.
 - ٣- إيقاع العصر الحالي الذي يتسم بالسرعة من ناحية، وبعزلة الأفراد بعضهم عن بعض من ناحية أخرى، مما يجعل من وسائل الإعلام مصدراً للشعور بالمشاركة وعدم العزلة.
 - ٤- قدرة وسائل الإعلام على تفسير الأحداث والحقائق التي تجري في العالم يومياً وبلورتها في صور معينة .
- فالواقع يؤكد ان وسائل الإعلام تبني واقعاً مغاير بل واحياناً مختلف جذرياً عن الواقع الحقيقي ، لذلك اندثرت الآراء التي كانت تعتبر الإعلام مرآة عاكسة للمجتمع، فصورة الآخر ليست هي الآخر^(٧).

(١) جوديت فان أفرا، التلفزيون ونمو الطفل، ترجمة عز الدين جميل، ط٣، (القاهرة: المجلس الاعلى للثقافة، ٢٠٠٥م)، ص٢١٠.

(٢) إبراهيم الداوقوي، صورة الاتراك لدى العرب، مرجع سابق، ص٩-١٨.

(٣) انتصار إبراهيم عبدالرزاق، صورة العرب والمسلمين في الصحافة الامريكية مرجع سابق ، ص٤٢.

(٤) عواطف عبد الرحمن، قضايا اعلامية معاصرة في الوطن العربي، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٧م) ص٢٤.

(٥) نصيرة صبيات، دور وسائل الاعلام في تشكيل الصورة الذهنية، مرجع سابق، ص١٥٥.

(٦) أيمن منصور ندا، الصورة الذهنية و الإعلامية، مرجع سابق، ص١١١.

(٧) هيثم هادي الهيتي، استطلاعات الراي العام وأهميتها في بناء الصورة الذهنية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الإعلام ، ٢٠٠٩ م، ص٩٣.

الصورة الاعلامية التي تسعى وسائل الاعلام لتكريسها

امثلة على الصور الاعلامية التي يتم تكريسها^(١):

- ١- تصوير الرموز السياسية والدينية والقادة أو الشخصيات العامة على انهم ابطال .
- ٢- القضايا البيئية والتحديات التي تواجهها لزيادة الوعي العام مثل تسليط الضوء على ظاهرة الاحتباس الحراري والتغيرات المناخية .
- ٣- الازمات الدولية والاقليمية لتشكيل انطباعات الجمهور حول الصراعات والحروب لتبرير سياسات دولية معينة .
- ٤- الصورة الوطنية والترويج لصورة ايجابية عنها على الساحة الدولية مثل تقديم نفسها كمركز للتكنولوجيا أو السياحة .

دور الصحافة الإلكترونية في تكوين الصورة على اختلاف انواعها

انطلقت الصحافة الإلكترونية على شبكة الانترنت لتتشيء مشهدا اعلاميا جديدا وارتبطت واستفادت من الثورة الهائلة في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وكانت سببا اساسيا في جعل المشهد الاعلامي في متناول الجميع بصورة كبيرة وواضحة المعالم ونتيجة لذلك صار المحتوى الاعلامي اكثر سرعة في الانتشار والوصول إلى افاق عديدة والى اكبر عدد ممكن من القراء^(٢). واصبحت الصحافة الإلكترونية تؤدي دورا كبيرا في تعزيز حرية الرأي من خلال التواصل اللحظي بين القارئ وكادر الجريدة وقبول النقد وابداء الرأي من خلال التعليقات الفورية واعطاء مساحة للشباب للتعبير عن طموحاتهم وتطلعاتهم من خلال اقلامهم عبر مساحات تخصصها لهم الصحافة الإلكترونية^(٣).

وتؤدي الصحافة الإلكترونية من خلال ما تقدمه من خدمات تفاعلية ومؤثرة الدور المهم والاساسي في بناء الصورة الاعلامية للافراد والمؤسسات أو القضايا ويتمثل هذا الدور في عدة جوانب رئيسية^(٤):

- ١- صياغة الرأي القدرة الصحافة على تشكيل وتوجيه الرأي العام من خلال تسليط الضوء على قضايا معينة والتأثير على كيفية تفسير الجمهور لها .
- ٢- بناء الصورة الذهنية / تستخدم الصحافة اللغة والصور والنصوص لصياغة صورة ذهنية عن شخصيات أو مؤسسات أو قضايا معينة والتركيز على الايجابيات أو السلبيات لتعزيز هذه الصورة في عقول الجمهور .
- ٣- التأثير على السمعة / تؤدي الصحافة دورا كبيرا في بناء السمعة أو التأثير عليها سواء كانت ايجابية أو سلبية فالإخباري الموثوقة والتحقيقات الدقيقة قد تعزز الثقة بينما الاشاعات أو الإخباري المغلوطة يمكن ان تهدمها .

(١) نصيرة صبيات، دور وسائل الإعلام في تشكيل الصورة الذهنية، مرجع سابق، ص ٦١.

(٢) شريف درويش اللبان، الصحافة الإلكترونية - دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، (القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٤م)، ص ٦٣.

(٣) أيمن منصور ندا، الصورة الإعلامية والقرارات السياسية، مرجع سابق، ص ١٣٢.

(٤) حميدة بن معزوز، محمد البشير بن طبة، اشكال التفاعلية في الصحافة الإلكترونية الجزائرية وعلاقتها برضا برضا المستخدمين، مجلة المعيار، كلية اصول الدين، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية قسنطينة، مج ٢٣، ٤٤، ٢٠١٩م، ص ٢٧٥.

٤- ادارة الازمات الاعلامية / خلال الازمات تكون الصحافة مسؤولة عن نقل المعلومات بشكل دقيق وسريع ويساهم تناول الصحافة للازمات في تكوين الصورة الاعلامية للاطراف المعنية ومدى تعاملها مع الازمة .

٥- تعزيز المصداقية والثقة / تلتزم الصحافة بالمعايير المهنية والاخلاقية التي تساعد في بناء الصورة الاعلامية الموثوقة للمجتمع أو الجمهور المستهدف .

٦- الاطار المرجعي / تقدم الصحافة الاطار الذي ينظر من خلاله إلى القضايا أو الاشخاص مما يسهم في توجيه الفهم العام وفقا للطرح الاعلامي .

المواقع الإلكترونية الإخبارية

شهدت تكنولوجيا الاتصال تطورات هائلة تزامنت معها ثورة في تكنولوجيا الحاسبات والمعلومات ما اثمر عنها ظهور المواقع الإلكترونية التي قدمت الفائدة الكبيرة للجمهور باختلاف شرائحه ، حيث وفرت هذه المواقع مساحات واسعة للاطلاع وامكانية الوصول إلى مختلف انواع واشكال المعلومات في مختلف المجالات دون عناء في عملية الانتقال اليها ، وازادت عناصر مسموعة ومقروءة ومرئية للعملية الاتصالية زادت من فاعليتها الامر الذي دفع بغالبية وسائل الاعلام والمؤسسات المختلفة في ارجاء العالم لإنشاء مواقع إلكترونية خاصة بها تمكنها من الوصول إلى جمهورها والتفاعل معهم ونشر رسالتها وتحقيق اهدافها^(١).

وتعرف المواقع الإلكترونية بأنها: " مجموعة من الصفحات الإلكترونية تحتوي على عدد من المواد الصحفية والثقافية والترفيهية وبعض الصور ومقاطع الفيديو"^(٢)، وتعرف ايضا بأنها: " مكان على شبكة الانترنت أو الويب ، يتكون من صفحات للمعلومات ترتبط عادة بموضوع معين ، ولكل موقع عنوانه المستقل على الشبكة " ^(٣).

تتمتع المواقع الإلكترونية بأهميتين رئيسيتين وكما يأتي^(٤):

١- الاهمية الفنية: اذ سهل استخدام الموقع الإلكتروني من الناحية التكنولوجية أو الفنية التعامل مع الانترنت من الشخاص والمشروعات .

٢- الاهمية الاقتصادية: وتتمثل الاهمية الاقتصادية للمواقع الإلكترونية بثلاث اوجه وهي :

أ- يعد وسيلة فعالة للاعلان عن الشركات والمشروعات اذ يزوره المستهلكون من جميع ارجاء الارض للتعرف على نشاط المشروع والخدمات والمنتجات التي يقدمها .

ب- عن طريق قيامه بدور تصريف المنتجات الخاصة بالمشروعات ، فأن الموقع لا يتجاوز الدور الاعلاني .

ت- يؤدي الموقع الإلكتروني دور مميز للمشروعات التجارية ، اذ يتشابه دوره في هذه الوظيفة بدور عناصر الملكية الصناعية كالاسم والعلامة والعنوان التجاري .

(١) رائدة عاشور عبد العزيز بسيوني، دور مواقع التلفزيون الاخبارية في ظل اندلاع الثورات العربية، (القاهرة: المكتب العربي للمعارف، ٢٠١٤م)، ص ٢٩.

(٢) شروق سامي فوزي، تكنولوجيا الاعلام الحديث، (القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م)، ص ١٦٢.

(٣) عماد عمر سرحان، سر النجاح في بناء وتأسيس المواقع الإلكترونية، (الرياض: العبيكان للنشر، ٢٠١٥م)، ص ١٧.

(٤) عباس ناجي حسن، الصحفي الإلكتروني، (القاهرة: دار صفصافة للنشر، ٢٠١٣م)، ص ٦١.

وزدادت أهمية المواقع الإلكترونية بالنسبة للمؤسسات الإعلامية في تغطية الإخباري والقضايا والموضوعات المختلفة إذ أصبحت تعد من المصادر الأساسية للمعلومات بفضل ما نتجته ثورة التقنيات والمعلومات فهي تعد أقل تكلفة وأكثر سرعة ولها القدرة على توفير مساحة كبيرة تستوعب المعلومات وما يرافقها من صوت وصورة (١) كما انها اتاحت للمستخدم فرصة المشاركة والتفاعل مع المادة الإعلامية المنشورة في اي مكان وزمان دون جهد ، كما ساعدت المواقع الإلكترونية الإعلامية على التأثير في الرأي العام وتكوين توجهاته إذ أصبح قادرا على تغيير السياسات وقراراتها بسبب الحشد الجماهيري على هذه المواقع (٢).

معايير تقييم المواقع على شبكة الإنترنت :

للمواقع الإلكترونية معاييرها الخاصة لتحقيق الفاعلية والتأثير والاستقطاب للجمهور على شبكة الانترنت وبالتالي تحقيق اهدافها ، ومن هذه المعايير (٣) :

- ١- السرعة والاستجابة: يجب أن يكون الموقع سريع الاستجابة ويتم تحميله بسرعة.
- ٢- الوضوح والسهولة في الاستخدام: يجب أن يكون الموقع واضحًا وسهل الاستخدام، مع تنسيق جيد للمحتوى وتوجيهات واضحة.
- ٣- التوافق مع مختلف الأجهزة والمتصفحات: يجب أن يكون الموقع متوافقًا مع مختلف الأجهزة والمتصفحات، بما في ذلك الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية.
- ٤- الأمان والخصوصية: يجب أن يكون الموقع آمنًا ويعتمد بروتوكولات أمان قوية لحماية بيانات المستخدمين.
- ٥- المحتوى المفيد والمحدث: يجب أن يكون المحتوى على الموقع مفيدًا ومحدثًا، مع معلومات دقيقة وموثوقة.
- ٦- التفاعل والتفاعل الاجتماعي: يجب أن يكون الموقع يسمح بالتفاعل والتفاعل الاجتماعي، مثل التعليقات والتقييمات والمشاركة على وسائل التواصل الاجتماعي.
- ٧- إمكانية الوصول: يجب أن يكون الموقع يمكن الوصول إليه من قبل جميع المستخدمين، بما في ذلك الأشخاص ذوي الإعاقة.
- ٨- التكامل مع وسائل التواصل الاجتماعي: يجب أن يكون الموقع متكاملًا مع وسائل التواصل الاجتماعي، مما يسمح للمستخدمين بمشاركة المحتوى وتفاعل معه.

التحديات التي تواجه المواقع الإلكترونية

تتطور المواقع الإلكترونية بشكل مستمر مع تقدم التكنولوجيا وتطورها ويرافق هذا التطور عادة ظهور التحديات التي تؤثر بالشكل السلبي في أداء تلك المواقع وفعاليتها وقدرتها على التأثير وتحقيق الاهداف المرجوة من انشائها ، وتتنوع هذه التحديات بين التقنية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية وكما يلي (٤) :

- ١- الامن السيبراني / يعد الامن السيبراني من اهم التحديات التي تواجه عمل المواقع الإلكترونية بسبب الهجمات الإلكترونية والاختراقات التي تؤدي إلى سرقة البيانات وبالتالي تعطيل الخدمات

(١) عثمان محمد نويب، الخبر الصحفي الإلكتروني، (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م). ص ١٧١.

(٢) علي حجازي ابراهيم، الاعلام البديل، (عمان: دار المعترف للنشر والتوزيع، ٢٠١٧م). ص ٣٤.

(٣) محمود علم الدين، الصحافة الإلكترونية، مرجع سابق، ص ١٩٧.

(٤) ماهر عودة الشمائلة وآخرون، الصحافة الإلكترونية الرقمية، مرجع سابق، ص ٧٨.

أو تشويه المحتوى مما يسبب فقدان ثقة المستخدمين وخسائر مالية كبيرة للشركات والمواقع الإلكترونية .

٢- سرعة التحميل / تعتبر السرعة احدى خصائص المواقع الإلكترونية ضمن البيئة الرقمية لذا فإن البطء في تحميل الصفحات يؤدي إلى احباط المستخدمين وزيادة نسبة مغادرتهم لتلك المواقع مع فقدان الزوار المحتملين فضلا عن انخفاض ترتيب الموقع في محركات البحث .

٣- توافقية الاجهزة والمنصات / التحديث المستمر لتصاميم المواقع لتتوافق مع المتصفحات المختلفة وضرورة تحسين تجربة المستخدم عبر اجهزة متنوعة مثل الهواتف الذكية واجهزة الكمبيوتر .

٤- ادارة المحتوى / ضرورة التحديث المستمر للمحتوى الرقمي لتلبية احتياجات الجمهور وتقديم محتوى جذاب ومبتكر ومؤثر ضمن البيئة التنافسية للمواقع الإلكترونية العديدة والمختلفة .

٥- استراتيجيات التسويق / تتطلب المواقع التي تسعى إلى النجاح والوصول إلى الجمهور والتأثير فيه إلى سياسات تسويقية مميزة تمكنها من المنافسة مع وجود العدد الهائل من المواقع الإلكترونية ضمن المجال نفسه .

٦- الامتثال للقوانين واللوائح / التعقيد في التعامل مع التشريعات المتغيرة عبر الدول والامتثال لقوانين حماية البيانات مثل اللائحة العامة لحماية البيانات (GDPR) وقوانين حقوق النشر .

٧- تحسين محركات البحث / التغيير المستمر لخوارزميات محركات البحث مثل (Google) زيادة المنافسة على الكلمات المفتاحية ذات الصلة .

٨- الاعلانات المزعجة / كثرة الاعلانات على الموقع تؤدي إلى ازعاج المستخدمين أو استخدام اعلانات غير ذات صلة^(١) .

٩- التكيف مع التقنيات الحديثة / صعوبة التكيف مع التقنيات الجديدة مثل الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي وتقنيات البلوك تشين التكلفة المرتفعة للتطوير التقني^(٢) .

١٠- استدامة النموذج المالي / الاعتماد على مصادر دخل مثل الاعلانات والاشتراكات التي قد تكون غير مستقرة مع تزايد تكلفة تشغيل الموقع وصيانته^(٣) .

اهمية المواقع الاعلامية

تتبع اهمية الموقع الإلكتروني من كونه سهل التعامل مع شبكة الانترنت ويتيح لأي شخص يسعى للوصول إلى مضمون معين أو خدمة من خدمات الشبكة أو الأشخاص أو المؤسسات الامكانية لذلك فهو ليس مجرد عنوان وانما علامة دالة تحدد هوية موقع الانترنت^(٤) .

وازدادت اهمية المواقع الإلكترونية بالنسبة للمؤسسات الاعلامية في تغطية الإخباري والقضايا والموضوعات المختلفة اذ اصبحت تعد من المصادر الاساسية للمعلومات بفضل ما نتجته ثورة التقنيات والمعلومات فهي تعد اقل تكلفة واكثر سرعة ولها القدرة على توفير مساحة كبيرة تستوعب المعلومات وما يرافقها من صوت وصورة^(٥) كما انها اتاحت للمستخدم فرصة المشاركة والتفاعل مع المادة الاعلامية المنشورة في اي مكان وزمان دون جهد .

(١) عبد القادر دليم، التحرير الصحفي في الصحافة الإلكترونية الجزائرية، متاح على الرابط : <https://dspace.univ-adrar.edu.dz> تمت الزيارة بتاريخ ١٩/١٠/٢٠٢٤ .

(٢) محمود علم الدين، الصحافة الإلكترونية، مرجع سابق، ص ٨٧ .

(٣) جليل عبد الله خلف، الوظيفة الاخبارية للبوابات الإلكترونية، مرجع سابق، ص ١٠١ .

(٤) فانت حسين حوى، المواقع الإلكترونية وحقوق الملكية الفكرية، (عمان: دار الثقافة، ٢٠١٠م)، ص ٧٢ .

(٥) عثمان محمد ذويب، الخبر الصحفي الإلكتروني، (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٩م)، ص ١٧١ .

- وان من اهم العوامل التي ساهمت في تطور مواقع المؤسسات الاعلامية الإلكترونية هي^(١):
- ١- زيادة حاجة الاعلام في تخزين ومعالجة المعلومات عبر الكمبيوتر .
 - ٢- ساعد تشفير المعلومات رقميا على ظهور لغة عالمية يتبادلها العالم فيما بينهم .
 - ٣- تطور تقنيات المعلومات والتي يمكن ارسالها بسهولة وبسرعة فائقة .
 - ٤- المزايا التفاعلية في المواقع الإلكترونية التي تمكن المستقبل من المتابعة والاطلاع والتعليق وابداء الرأي .

كما ساعدت المواقع الإلكترونية الاعلامية على التأثير في الرأي العام وتكوين توجهاته اذ اصبح قادرا على تغيير السياسات وقراراتها بسبب الحشد الجماهيري على هذه المواقع^(٢). وهكذا يلاحظ مما سبق ان المواقع الإلكترونية غيرت خارطة العمل الاعلامي فأصبح من السهل الوصول من قبل المستخدم إلى المعلومة ومصدرها والتحاور معه وابداء الرأي والنقد بفهم وادراك فضلا عن كسر القيود التي كانت تحول بينه وبين اي مادة محتكرة من قبل اصحاب دور النشر .

مميزات المواقع الاعلامية

- تستمد المواقع الإلكترونية خصائصها ومميزاتها من خصائص الانترنت ذاته ، فهي وليدة هذه البيئة التي تتمتع بخصائص ومزايا مترابطة اهمها^(٣):
- ١- تعدد الوسائط: منحت بيئة الانترنت للمواقع الإلكترونية ميزة الصوت والصورة والنص المكتوب بشكل مجتمع ومترايط ومنسجم يتيح جمع أو تخزين أو بث جميع اشكال المعلومات وفق طبيعة واحدة بغض النظر عما تحويه .
 - ٢- التمكين والتشبيك والقدرة على التحكم: تتيح المواقع الإلكترونية للجمهور الاختيار من بين الوسائط المتعددة التي يتضمنها المحتوى اضافة إلى ارشادات لروابط اخرى قد تضيف له معلومات جديدة .
 - ٣- التفاعلية: وهي ميزة تمكن المستخدم من التفاعل والتأثير على شكل أو محتوى العرض وتغييره وفقاً لتقنيات الاتصال أو طبيعة الوسيلة الاتصالية^(٤).
 - ٤- السرعة والتفاعلية والتحديث المستمر: وفرت المواقع الإلكترونية للمستخدم فرصة التواصل مع تطورات الاحداث في اي مكان في العالم من خلال هذه الخاصية^(٥).
 - ٥- الشخصية: تمنح بيئة المواقع الإلكترونية الفرصة لكل زائر للموقع في تحديد الصورة التي يريد ان يرى بها الموقع ، بل وتحديد ما يريده وينتقيه من مواضيع أو خدمات وفق رغباته وفي الوقت الذي يناسبه^(٦).

(١) اياد حسن الرمضاني وآخرون، المدخل إلى الشبكة التبادلية والبريد الإلكتروني ، (الموصل: دار الكتب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م)، ص ٦٥.

(٢) علي حجازي ابراهيم، الاعلام البديل، (عمان: دار المعزز للنشر والتوزيع، ٢٠١٧م)، ص ٣٤.

(٣) علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، متاح على الرابط: <https://www.noor-book.com> تمت الزيارة بتاريخ ١١/١٠/٢٠٢٤م.

(٤) مروى صلاح عصام، الاعلام الإلكتروني- الاسس وآفاق المستقبل، متاح على الرابط: <https://www.noor-book.com> تمت الزيارة بتاريخ ١٢/١٠/٢٠٢٤م.

(٥) علي خليل شقرة، الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م)، ص ٥٧.

(٦) عامر قنديلجي، الاعلام والمعلومات والانترنت، (عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠م)، ص ٢٧١.

٦- الحدود المفتوحة: تتمثل بالقدرات الهائلة على التخزين اضافة إلى خاصية الروابط النشطة والنصوص الفائقة التي تسمح بتكوين نسيج متنوع يستوعب جميع المعلومات المتوفرة^(١).

٧- المرونة: منحت المواقع الإلكترونية المستخدم القدرة على الوصول إلى اي عدد من المعلومات والمصادر المختلفة وهو ما يتيح له امكانية انتقاء ما يراه مناسباً^(٢).

٨- الارشفة: وفرت المواقع الإلكترونية للمتلقى خدمة ارشيفية تمكنه من العودة إلى مختلف المضامين وتفاصيلها وبسرعة قياسية دون النظر إلى مكانها أو توقيتاتها ، اذ سهل استخدام الحاسبات الإلكترونية حفظ المادة بجميع اشكالها وماتحويه مع امكانية استرجاعها في اي وقت^(٣).

المبحث الثالث: عرض وتفسير نتائج تحليل المضمون لمواقع الجرائد العربية

اعتمدت الباحثة أسلوب الحصر الشامل ضمن الاطار الزمني للبحث والتي تحددت بأربعة اشهر (من ٢٠٢٤/٩/١ إلى ٢٠٢٤/١٢/٣١) ؛ بهدف الحصول على نتائج أكثر قابلية على التعميم وعدم تفويت أي مادة اعلامية تنطوي على مضامين مهمة قد تخدم أهداف البحث عن المفردات التي تم جمعها وقراءتها ودراستها للإجابة عن التساؤلات المحددة، ولقد بلغت عدد المواد الإعلامية لموقع جريدة الاهرام (٣١٠) مادة ، وبلغت عدد المواد الإعلامية لموقع جريدة القيس (٤٢) مادة ، في حين بلغت عدد المواد الإعلامية لموقع جريدة الشروق (٥٧) مادة .

المحور الاول: فئات ماذا قيل ؟ المضمون الذي قدمه موقع جريدة الأهرام للمتلقى :

يتناول هذا المحور الإجابة عن التساؤل الاول من تساؤلات البحث المتعلقة بالموضوعات الخاصة بالشأن العراقي التي تناولها موقع جريدة الأهرام ، وبعد إجراء التحليل تبين ظهور (١٠) فئات رئيسية لموضوعات الشأن العراقي التي تناولها الموقع بواقع (٣١٠) تكرار وجرى احتساب الفئات وتكراراتها ونسبها المئوية بهدف الوصول بشكل موضوعي إلى طبيعة الموضوعات التي تناولها موقع الأهرام والمتعلقة بالشأن العراقي والتي تعكس صورته الإعلامية للجمهور المتلقى ، وكما يأتي :

ت	الفئات الرئيسية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	طبيعة الصورة الخاصة بالشأن السياسي	١٠٠	٣٢.٢٥%	الاولى
٢	طبيعة الصورة الخاصة بالشأن الرياضي	٦٥	٢٠.٩٦%	الثانية
٣	طبيعة الصورة الخاصة بالشأن الأمني	٤٦	١٤.٨٣%	الثالثة
٤	طبيعة الصورة الخاصة بالشأن العسكري	٣٨	١٢.٢٥%	الرابعة
٥	الصورة الخاصة بالشأن الثقافي والفني	٢٢	٧.٠٩%	الخامسة
٦	طبيعة الصورة الخاصة بالشأن الاقتصادي	٢٠	٦.٥%	السادسة
٧	طبيعة الصورة الخاصة بالشأن التنموي	١٤	٤.٥%	السابعة
٨	طبيعة الصورة الخاصة بالشأن البيئي	٥	١.٨%	الثامنة
	المجموع	٣١٠	١٠٠%	

(١) محمود عبد السلام علي، الحملات الاعلامية، (عمان: دار المعترف للنشر والتوزيع، ٢٠١٧م)، ص ١٧٧.

(٢) عبد الرزاق محمد الدليمي، علوم الاتصال في القرن الحادي عشر، مرجع سابق، ص ٢٥١.

(٣) محمد يونس، الصحافة الورقية والإلكترونية في دول الخليج العربي النشأة والتطور، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٤م)، ص ١٧٥.

يوضح الجدول (١) نتائج تحليل الفئات الرئيسية لمضامين الموضوعات الخاصة بالشأن العراقي في موقع جريدة الأهرام حصول الفئة الرئيسية (طبيعة الصورة الخاصة بالشأن السياسي) المرتبة الأولى بعدد تكرارات (١٠٠) من مجموع (٣١٠) ونسبة (٣٢.٢٥%) ، تضمنت هذه الفئة العديد من الفئات الفرعية المتمثلة ب (موقف العراق من الحرب على غزة ولبنان ، جهود العراق الدبلوماسية ، دور العراق في تهدئة الأوضاع في المنطقة الخ) وغيرها من الفئات التي سنأتي على ذكرها وتفصيلها ضمن جداول التحليل ، وتأتي هذه النتيجة معبرة عن اهتمام موقع جريدة الأهرام (عينة البحث) بطبيعة الصورة الخاصة بالشأن السياسي العراقي وتسليط الضوء على دوره السياسي والدبلوماسي وتفاعله مع أحداث المنطقة وظروفها السياسية والعسكرية والأمنية ، وجاءت الفئة الرئيسية (طبيعة الصورة الخاصة بالشأن الرياضي) في المرتبة الثانية بعدد تكرارات (٦٥) بنسبة (٢٠.٩٦%) لتليها الفئة الرئيسية (طبيعة الصورة الخاصة بالشأن الأمني) في المرتبة الثالثة بواقع تكرارات (٤٦) ونسبة (١٤.٨٣%) ، واحتلت الفئة الرئيسية (طبيعة الصورة الخاصة بالشأن العسكري) المرتبة الرابعة بعدد تكرارات (٣٨) ونسبة (١٢.٢٥%) ، كما ووضح تحليل عينة البحث وجود الفئة الرئيسية (طبيعة الصورة الخاصة بالشأن الثقافي والفني) في المرتبة الخامسة والتي حصلت على عدد تكرارات (٢٢) بنسبة (٧.٠٩%) ، وحصول الفئة الرئيسية (طبيعة الصورة الخاصة بالشأن الاقتصادي) على المرتبة السادسة بعدد تكرارات (٢٠) ونسبة (٦.٣٥%) ، وجاءت الفئة الرئيسية (طبيعة الصورة الخاصة بالشأن التنموي) في المرتبة السابعة بعدد تكرارات (١٤) ونسبة مئوية بلغت (٤.٥%) ، واخيرا حصلت الفئة الرئيسية (طبيعة الصورة الخاصة بالشأن البيئي) على المرتبة الثامنة بعدد تكرارات (٥) ونسبة (١.٦%) .

جدول (٢) الفئات الفرعية لفئة طبيعة الصورة الخاصة بالشأن السياسي العراقي في موقع جريدة الأهرام			
ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية
١	جهود العراق الدبلوماسية	٣٥	٣٥%
٢	موقف العراق من الحرب على غزة	٢٤	٢٤%
٣	دفاع العراق عن امنه وسيادته	١٥	١٥%
٤	اجراءات المفوضة العليا المستقلة للانتخابات	٨	٨%
٥	دعوات العراق لتهدئة الاوضاع في المنطقة	٦	٦%
٦	العلاقات الايرانية العراقية	٥	٥%
٧	دور العراق ومشاركته في المنتديات والقمة العربية	٤	٤%
٨	العلاقات الكويتية العراقية	٣	٣%
	المجموع	١٠٠	١٠٠%

يبين الجدول (٢) اهم الفئات الفرعية المتعلقة بالفئة الرئيسية (طبيعة الصورة الخاصة بالشأن السياسي) والتي ظهرت اثناء تحليل المضامين الخاصة بالشأن العراقي في موقع جريدة الأهرام ، وقد حصلت الفئة الفرعية (جهود العراق الدبلوماسية) على المرتبة الاولى بعدد تكرارات (٣٥) ونسبة (٣٥%) من المجموع الكلي البالغ (١٠٠) ، وكما جاء في الخبر الآتي : (بحث وزير الشؤون الخارجية المغربي ناصر بوريطة مع مستشار الامن القومي العراقي قاسم الاعرجي عددا من القضايا الاقليمية شملت الوضع في سوريا وفلسطين ولبنان حيث اشار بوريطة ان قمة بغداد ستكون مرحلة مهمة لمواكبة التحولات التي يمر بها العالم العربي)^(١) ،

(١) ينظر إلى موقع الجريدة : www.gate.ahram.org.eg /١٢/٢٣/٢٤٠٢٤م.

وحصلت الفئة الفرعية (موقف العراق من الحرب على غزة) على المرتبة الثانية بتكرارات بلغت (٢٤) ونسبة (٢٤%) ، تلتها الفئة الفرعية (دفاع العراق عن امنه وسيادته) في المرتبة الثالثة التي حصلت على عدد تكرارات بلغت (١٥) بنسبة (١٥%) ، كما جاءت الفئة الفرعية (اجراءات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات) في المرتبة الرابعة بعدد تكرارات (٨) ونسبة (٨%) ، اما الفئة الفرعية (دعوات العراق إلى تهدئة الاوضاع في المنطقة) فقد حصلت على المرتبة الخامسة بعدد تكرارات (٦) ونسبة (٦%) ، واطهر التحليل حصول الفئة الفرعية (العلاقات الايرانية العراقية) على المرتبة السادسة بواقع تكرارات (٥) وبنسبة (٥%) ، وحصلت الفئة الفرعية (دور العراق ومشاركته في المنتديات والقمة العربية) على المرتبة السابعة بعدد تكرارات (٤) ونسبة (٤%) ، واخيرا جاءت الفئة الفرعية (العلاقات الكويتية العراقية) في المرتبة الثامنة بعدد تكرارات (٣) ونسبة (٣%) ، وتفسر هذه النتائج اهتمام موقع جريدة الأهرام (عينة البحث) بتسليط الضوء ورسم صورة العراق السياسية وجهوده الدبلوماسية في تعامله مع الاحداث الجارية في المنطقة العربية (فلسطين ولبنان وسوريا) ودوره المهم النابع من تاريخه وموقعه الاستراتيجي في الشرق الأوسط .

جدول (٣) الفئات الفرعية لفئة طبيعة الصورة الخاصة بالشأن العسكري العراقي في موقع جريدة الأهرام			
المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات الفرعية
الاولى	٢٦.٣١%	١٠	استخدام مجال العراق في عمليات القصف على الاسرائيلي
الثانية	٢٣.٦٨%	٩	العمليات العسكرية ضد داعش
الثالثة	١٥.٧٨%	٦	تعزيز التعاون والدعم الامني والعسكري
الرابعة	١٣.١٥%	٥	هجمات محور المقاومة
الخامسة	٧.٨٩%	٣	الهجمات الايرانية من الساحة العراقية
الخامسة	٧.٨٩%	٣	وقف إطلاق النار على غزة
السادسة	٥.٢٦%	٢	تركيا وحزب العمال الكردستاني
	١٠٠%	٣٨	المجموع

يوضح جدول (٣) الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية (طبيعة الصورة الخاصة بالشأن العسكري العراقي) ، احتلت الفئة الفرعية (استخدام مجال العراق في عمليات القصف على الاسرائيلي) المرتبة الاولى بعدد تكرار (١٠) وبنسبة (٢٦.٣١%) ، تلتها الفئة الفرعية (العمليات العسكرية ضد داعش) في المرتبة الثانية بعدد تكرار (٩) وبنسبة (٢٣.٦٨%) ، فيما حصلت الفئة الفرعية (تعزيز التعاون والدعم الامني والعسكري) على المرتبة الثالثة بعدد تكرارات (٦) وبنسبة (١٥.٧٨%) ، وجاءت الفئة الفرعية (هجمات محور المقاومة) في المرتبة الرابعة بعدد تكرارات (٥) ونسبة (١٣.١٥%) ، وتناصفت الفئتين (الهجمات الايرانية من الساحة العراقية) و (وقف إطلاق النار على غزة) في المرتبة الخامسة بعدد تكرارات (٣) وبنسبة (٧.٨٩%) ، واخيرا حصلت الفئة (تركيا وحزب العمال الكردستاني) في المرتبة السادسة بعدد تكرارات (٢) وبنسبة (٥.٢٦%) ، وتبين هذه النتائج مدى اهتمام موقع جريدة الأهرام بالموضوعات العسكرية المتعلقة باستخدام الاراضي العراقية في قصف اسرائيل وكما جاء في الخبر الاتي: (أكد مندوب العراق في الامم المتحدة محمد حسين بحر العلوم ان حكومة بلاده تؤكد رفضها لاستخدام اراضيها ومجالها الجوي لاستهداف اي دولة)^(١) ، نقلا عن وكالة الانباء العراقية (واع) .

(١) ينظر إلى موقع الجريدة : www.gate.ahram.org.eg /١١/٦ /٢٠٢٤م.

جدول (٤) الفئات الفرعية لفئة الشأن الرياضي العراقي في موقع جريدة الأهرام			
ت	الفئات الفرعية	التكرار	النسبة المئوية
١	الاهتمام ببطولة خليجي ٢٦	٢٠	٣٠.٧٦%
٢	الاهتمام بتصفيات كأس العالم للعام ٢٠٢٦	١٥	٢٣.١%
٣	تصريحات المدربين واللاعبين	١٢	١٨.٤٦%
٤	تشكيلات المنتخبات وتوقيتاتها والقنوات الناقله له	١٢	١٨.٤٦%
٥	دوري نجوم العراق	٥	٧.٧%
٦	بطولات اندية كرة القدم	١	١.٧%
المجموع		٦٥	١٠٠%

يوضح جدول (٤) الفئات الفرعية المرتبطة بالفئة الرئيسية (طبيعة الصورة الخاصة بالشأن الرياضي العراقي) ، حيث احتلت الفئة الفرعية (الاهتمام ببطولة خليجي ٢٦) المرتبة الاولى بعدد تكرار (٢٠) وبنسبة (٣٠.٧٦%) ، تلتها الفئة الفرعية (الاهتمام بتصفيات كأس العالم للعام ٢٠٢٦) في المرتبة الثانية بعدد تكرار (١٥) وبنسبة (٢٣.١%) ، فيما حصلت الفئتين (تصريحات المدربين واللاعبين) و (تشكيلات المنتخبات وتوقيتاتها والقنوات الناقله لها) مناصفة على المرتبة الثالثة بعدد تكرارات (١٢) لكل فئة وبنسبة (١٨.٤٦%) لكل منهما ، واحتلت الفئة الفرعية (دوري نجوم العراق) المرتبة الرابعة بعدد تكرارات (٥) وبنسبة (٧.٧%) ، وحصلت الفئة الفرعية (بطولات اندية كرة القدم) على المرتبة الخامسة بعدد تكرارات (١) وبنسبة (١.٥%) ويتبين من خلال هذه النتائج اهتمام موقع جريدة الأهرام بالموضوعات الرياضية المتعلقة ببطولة خليجي ٢٦ و كما جاء في التقرير الاتي: (يأمل المنتخب العراقي في الحفاظ على لقب كأس الخليج العربي لكرة القدم وذلك بعدما توج بالنسخة السابقة التي اقيمت في بلاده عام ٢٠٢٣ ، ويدخل المنتخب العراقي النسخة الحالية كحامل للقب ويوجد في المجموعة الثانية التي تضم منتخبات البحرين والسعودية واليمن)^(١)

جدول (٥) فئات الفنون الصحفية المستخدمة في موقع جريدة الأهرام			
ت	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
١	الخبر الصحفي	٢٤٧	٧٩.٦٧%
٢	التقرير الصحفي	٥٣	١٧.٠٩%
٣	الحوار	٦	١.٩%
٤	المقال	٤	١.٢%
المجموع		٣١٠	١٠٠%

يبين جدول (١٣) الفئات الخاصة بالفنون الصحفية المستخدمة من قبل موقع جريدة الأهرام في تقديم المضامين الخاصة بالشأن العراقي ، وجاءت النتائج بحصول الفئة (الخبر الصحفي) على المرتبة الاولى بعدد تكرارات (٢٤٧) وبنسبة (٧٩.٦٧%) ، تلتها الفئة (التقرير الصحفي) في المرتبة الثانية بواقع تكرارات (٥٣) وبنسبة (١٧.٠٩%) ، اما الفئة (الحوار) جاءت في المرتبة الثالثة بعدد تكرارات (٦) وبنسبة (١.٩%) ، وفي المرتبة الرابعة والاخيرة جاءت الفئة (المقال) بعدد تكرارات (٤) وبنسبة (١.٢%) ، وتبين النتائج اعتماد موقع جريدة الأهرام فن الخبر الصحفي في تقديم المضامين الخاصة بالشأن العراقي .

المحور الاول: فئات ماذا قيل ؟ المضمون الخاص بالشأن العراقي الذي قدمه موقع جريدة القبس للمتلقي :

(١) ينظر إلى موقع الجريدة : www.gate.ahram.org.eg /١٢/١٨ /٢٠٢٤م.

يتناول هذا المحور الإجابة عن التساؤل الاول من تساؤلات البحث المتعلقة بالموضوعات الخاصة بالشأن العراقي التي تناولها موقع جريدة القبس ، وبعد اجراء التحليل تبين ظهور (٦) فئات رئيسية لموضوعات الشأن العراقي التي تناولها الموقع بواقع (٤٢) تكرار وجرى احتساب الفئات وتكرارها ونسبها المئوية بهدف الوصول بشكل موضوعي إلى طبيعة الموضوعات التي تناولها موقع القبس والمتعلقة بالشأن العراقي والتي تعكس صورته الاعلامية للجمهور المتلقي ، وكما يأتي:

جدول (٦) الفئات الرئيسية لمضامين الموضوعات الخاصة بالشأن العراقي في موقع جريدة القبس			
المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات الرئيسية
الاولى	٣٥.٧١%	١٥	طبيعة الصورة الخاصة بالشأن السياسي
الثانية	٣٠.٩٥%	١٣	طبيعة الصورة الخاصة بالشأن الرياضي
الثالثة	١٦.٦٦%	٧	طبيعة الصورة الخاصة بالشأن التنموي
الرابعة	٧.١٤%	٣	طبيعة الصورة الخاصة بالشأن العسكري
الرابعة	٧.١٤%	٣	طبيعة الصورة الخاصة بالشأن الامني
الخامسة	٢.٣٨%	١	طبيعة الصورة الخاصة بالشأن البيئي
المجموع		٤٢	١٠٠%

يوضح جدول (٦) الفئات الرئيسية لمضامين الموضوعات الخاصة بالشأن العراقي التي تناولها موقع جريدة القبس الاخبارية ، وقد جاءت النتائج بحصول الفئة الرئيسية (طبيعة الصورة الخاصة بالشأن السياسي) على المرتبة الاولى بعدد تكرارات (١٥) وبنسبة (٣٥.٧١%) ، واحتلت الفئة الرئيسية (طبيعة الصورة الخاصة بالشأن الرياضي) المرتبة الثانية بعدد تكرارات (١٣) وبنسبة مئوية بلغت (٣٠.٩٥%) ، كما جاءت الفئة الرئيسية (طبيعة الصورة الخاصة بالشأن التنموي) في المرتبة الثالثة بعدد تكرارات (٧) وبنسبة (١٦.٦٦%) ، اما الفئة الرئيسية (طبيعة الصورة الخاصة بالشأن العسكري) فقد حصلت على المرتبة الرابعة بالتناصف مع الفئة الرئيسية (طبيعة الصورة الخاصة بالشأن الامني) وبعدد تكرارات (٣) لكل فئة وبنسبة (٧.١٤%) ، واخيرا حصلت الفئة الرئيسية (طبيعة الصورة الخاصة بالشأن البيئي) على المرتبة الخامسة بعدد تكرارات (١) ونسبة مئوية بلغت (٢.٣٨%) .

جدول (٧) الفئات الفرعية الخاصة بالفئة الرئيسية للشأن السياسي العراقي في موقع جريدة القبس			
المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات الرئيسية
الاولى	٧٣.٣٣%	١١	ترسيم الحدود والعلاقات العراقية الكويتية
الثانية	١٣.٣٣%	٢	موقف العراق من الحرب على غزة
الثالثة	٦.٦٦%	١	دفاع العراق عن امنه وسيادته
الثالثة	٦.٦٦%	١	العلاقات الايرانية العراقية
المجموع		١٥	١٠٠%

يبين الجدول (٧) الفئات الفرعية الخاصة بالفئة الرئيسية للشأن السياسي العراقي وجاءت النتائج كالآتي ، حصول الفئة الفرعية (ترسيم الحدود والعلاقات العراقية الكويتية) على المرتبة الاولى بعدد تكرارات (١١) وبنسبة (٧٣.٣٣%) وكما جاء في التقرير الاتي: (دعا سمو امير البلاد الشيخ مشعل الاحمد العراق في كلمة امام الدورة ال ٧٩ للجمعية العامة للأمم المتحدة في

نيويورك إلى ضرورة اتخاذ اجراءات ملموسة وحاسمة وعاجلة لمعالجة جميع الملفات العالقة بين البلدين وفي مقدمتها ترسيم الحدود البحرية لما بعد النقطة (١٦٢) وفقا للقوانين والمواثيق الدولية ولانتهاء ملف الاسرى والمفقودين والممتلكات الكويتية بما في ذلك الارشيف الوطني في نطاق المتابعة الاممية ومجلس الامن تحديدا ، كما حث العراق على الالتزام بالاتفاقيات الثنائية ذات الصلة بالجانب الامني والفني للمر الملاحى في خور عبد الله^(١) ، تلتها الفئة الفرعية (موقف العراق من الحرب على غزة) في المرتبة الثانية بعدد تكرارات (٢) وبنسبة (١٣.٣٣%) ، واخيرا تناصف الفئتين الفرعيتين (دفاع العراق عن امنه وسيادته) و (العلاقات الايرانية العراقية) في المرتبة الثالثة بعدد تكرارات (١) ونسبة (٦.٦٦%) لكل منهما .

المحور الثاني : فئات كيف قيل ؟ اي الشكل الذي قدمت فيه المضامين المتعلقة بالشأن العراقي عبر موقع جريدة القبس :

يتناول هذا المحور الاجابة عن تساؤلات البحث المتعلقة بالتعرف على انواع الفنون الصحفية المستخدمة من قبل مواقع الجرائد عينة البحث ، وكذلك الكشف عن المصادر الصحفية التي اعتمدها عينة البحث في تناولها لموضوعات الشأن العراقي فضلا عن التعرف على الوسائط المتعددة التي تم الاستعانة بها في تقديم مضامين الموضوعات الخاصة بالشأن العراقي ، وكذلك تمييز انواع الصور الصحفية المستخدمة من قبل المواقع عينة البحث لمرافقة المضامين المتنوعة ، وكما يأتي:

• فئات الفنون الصحفية التي استخدمها موقع جريدة القبس (عينة البحث) :

جدول (٨) الفئات الخاصة بالفنون الصحفية المستخدمة في موقع جريدة القبس				
المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات	ت
الاولى	٥٧.١٤%	٢٤	الخبر الصحفي	١
الثانية	٢٣.٨%	١٠	التقرير الصحفي	٢
الثالثة	١١.٩%	٥	الحوار	٣
الرابعة	٧.١٤%	٣	المقال الصحفي	٤
	١٠٠%	٤٢	المجموع	

يوضح الجدول (٨) الفئات الخاصة بالفنون الصحفية المستخدمة من قبل موقع جريدة القبس في تناول موضوعات الشأن العراقي ، وقد حصلت فئة (الخبر الصحفي) على المرتبة الاولى عدد تكرارات (٢٤) ونسبة (٥٧.١٤%) من المجموع الكلي البالغ (٤٢) ، وجاءت فئة (التقرير الصحفي) في المرتبة الثانية بعدد تكرارات (١٠) وبنسبة (٢٣.٨%) ، فيما احتلت فئة (الحوار) المرتبة الثالثة بعدد تكرارات (٥) وبنسبة (١١.٩%) ، وجاءت في المرتبة الرابعة والاخيرة فئة (المقال الصحفي) بعدد تكرارات (٣) ونسبة (٧.١٤%) .

ثانيا: نتائج تحليل مضمون موقع جريدة الشروق

قامت الباحثة بحصر موضوعات الشأن العراقي التي تناولها الموقع الاخباري لجريدة الشروق للمدة الزمنية من ٢٠٢٤/٩/١ لغاية ٢٠٢٤/١٢/٣١ ، وقد بلغ مجموع تلك الموضوعات (٥٧) حيث تم اخضاعها للتحليل واستخراج الفئات الرئيسية والفرعية الخاصة بفئة التحليل (ماذا قيل؟) ، اضافة إلى الفئات الرئيسية والفرعية لفئة التحليل (كيف قيل؟) وجرى حساب تكرارات تلك الفئات ونسبها المئوية ، لغرض تحقيق الاهداف الموضوعية للبحث وكما يأتي :

(١) ينظر إلى الرابط : <https://www.alqabas.com/article>

المحور الاول: فئات ماذا قيل؟ المضمون الذي قدمه موقع جريدة الشروق للمتلقي والخاص بالشأن العراقي:

يتناول هذا المحور الإجابة عن التساؤل الاول من تساؤلات البحث المتعلقة بالموضوعات الخاصة بالشأن العراقي التي تناولها موقع جريدة الشروق، وبعد اجراء التحليل تبين ظهور (٧) فئات رئيسية لموضوعات الشأن العراقي التي تناولها الموقع بواقع (٥٧) تكرار وجرى احتساب الفئات وتكراراتها ونسبها المئوية بهدف الوصول بشكل موضوعي إلى طبيعة الموضوعات التي تناولها موقع الشروق والمتعلقة بالشأن العراقي والتي تعكس صورته الاعلامية للجمهور المتلقي، وكما يأتي:

جدول (٩) الفئات الرئيسية لمضامين الموضوعات الخاصة بالشأن العراقي في موقع جريدة الشروق				
ت	الفئات الرئيسية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
١	طبيعة الصورة الخاصة بالشأن السياسية	٢٦	٤٥.٦١%	الاولى
٢	طبيعة الصورة الخاصة بالشأن العسكري	١٠	١٧.٥٤%	الثانية
٣	طبيعة الصورة الخاصة بالشأن الرياضي	٧	١٢.٢٨%	الثالثة
٤	طبيعة الصورة الخاصة بالشأن الثقافي	٧	١٢.٢٨%	الثالثة
٥	طبيعة الصورة الخاصة بالشأن الامني	٣	٥.٢٦%	الرابعة
٦	طبيعة الصورة الخاصة بالشأن الاقتصادي	٢	٣.٥%	الخامسة
٧	طبيعة الصورة الخاصة بالشأن التنموي	٢	٣.٥%	الخامسة
	المجموع	٥٧	١٠٠%	

يوضح الجدول (٩) نتائج تحليل الفئات الرئيسية لمضامين الموضوعات الخاصة بالشأن العراقي في موقع جريدة الشروق حيث حصلت الفئة الرئيسية (طبيعة الصورة الخاصة بالشأن السياسي) المرتبة الاولى بعدد تكرارات (٢٦) من مجموع (٥٧) وبنسبة (٤٥.٦١%)، وتضمنت هذه الفئة العديد من الفئات الفرعية المتمثلة ب (المقالات التي تناولت تحليلات وتفسيرات للاحداث في المنطقة العربية وتفاصيل وسيناريوهات التقسيم للمنطقة انطلاقا من العراق وحتى بقية البلدان العربية الاخرى) كما جاء في المقال الاتي: (بعد ٢١ عاما من احتلال العراق وتدمير دولته ومؤسساته وتفكيك جيشه الذي كان يرعب الصهاينة ويقض مضاجعهم، تتدحرج كرة النار إلى سوريا ليلقى الجيش العربي السوري نفس المصير)^(١)، وجاءت الفئة الرئيسية (طبيعة الصورة الخاصة بالشأن العسكري) وكما جاء في الخبر الاتي: (اعلنت وزارة الدفاع التركية انها قصفت ٣٢ هدفا ل (حزب العمال الكردستاني) وحلفائه في شمال العراق وسوريا ردا على هجوم استهدف انقرة)^(٢)، في المرتبة الثانية بعدد تكرارات (١٠) بنسبة (١٧.٥٤%)، وتليها الفئة الرئيسية (طبيعة الصورة الخاصة بالشأن الرياضي) في المرتبة الثالثة بواقع تكرارات (٧) ونسبة (١٢.٢٨%)، واحتلت الفئة الرئيسية (طبيعة الصورة الخاصة بالشأن الثقافي) المرتبة الثالثة ايضا بعدد تكرارات (٧) ونسبة (١٢.٢٨%)، كما ووضح تحليل عينة البحث وجود الفئة الرئيسية (طبيعة الصورة الخاصة بالشأن الامني) في المرتبة الرابعة والتي حصلت على عدد تكرارات (٣) بنسبة (٥.٢٦%)، وحصول الفئة الرئيسية (طبيعة الصورة الخاصة بالشأن الاقتصادي) على المرتبة الخامسة مناصفة مع الفئة الرئيسية (طبيعة الصورة الخاصة بالشأن التنموي) بعدد تكرارات (٢) لكل من الفئتين ونسبة (٣.٥%).

(١) ينظر إلى الرابط: <https://www.alchourouk.com>

(٢) ينظر إلى الرابط: <https://www.alchourouk.com>

النتائج والإستنتاجات

بناء على الدراسة التحليلية الخاصة بصورة العراق في مواقع الجرائد العربية (القبس الكويتية ، الاهرام المصرية ، الشروق التونسية) ، استعرضت الباحثة ابرز النتائج التي توصل اليها البحث وكما يلي:

١- تبينت اعداد الموضوعات التي تناولتها مواقع الجرائد (عينة البحث) من موقع لآخر خلال المدة الزمنية للبحث الممتدة من (٢٠٢٤/٩/١) لغاية (٢٠٢٤/١٢/٣١) ، حيث تناول موقع جريدة الاهرام موضوعات العراق المتنوعة خلال مدة البحث بمعدل (٣١٠) تكرار ، بينما وردت موضوعات العراق في موقع جريدة القبس ب (٤٢) تكرار ، وبلغت موضوعات الشأن العراقي في موقع جريدة الشروق ب(٥٧) تكرار .

٢- اظهرت النتائج عدد من الفئات الرئيسية لطبيعة الموضوعات الخاصة بالشأن العراقي منها: (السياسي ، العسكري ، الامني ، الاقتصادي ، الرياضي ، الثقافية ، التنموي ، البيئي) في جميع مواقع الجرائد (عينة البحث) مع وضوح الاهتمام بالفئة الخاصة بموضوعات الشأن السياسي العراقي اكثر من غيرها .

٣- تصدرت الفئة الرئيسية (طبيعة الموضوعات الخاصة بالشأن السياسي) المراتب الاولى في مواقع الجرائد العربية (عينة البحث) بنسب متفاوتة وهذه النتيجة تدل على اهتمام مواقع الجرائد العربية

٤- ضمن الفئة الرئيسية لموضوعات الشأن السياسي نالت الفئة الفرعية (جهود العراق الدبلوماسية) على المرتبة الاولى في موقع جريدة الاهرام ، بينما حصلت الفئة الفرعية (دفاع العراق عن امنه وسيادته) على المرتبة الاولى في موقع جريدة الشروق ، اما في موقع جريدة القبس فأنت الفئة الفرعية (ترسيم الحدود والعلاقات العراقية الكويتية) كانت في المرتبة الاولى ضمن فئة موضوعات الشأن السياسي العراقي ، وهذه النتيجة توضح طبيعة الصورة الاعلامية التي تحاول كل جريدة (عينة البحث) ان ترسمها للعراق من خلال المضامين التي تقدمها وتسعى إلى تكرارها ، حيث اعتمد موقع جريدة الاهرام تكرار موضوعات جهود العراق الدبلوماسية في المنطقة العربية ودوره في احداث غزة وتفاصيل بدء الاحداث في سوريا وغيرها من الاحداث العربية الجارية ضمن المدة الزمنية للبحث .

٥- وجاءت الفئة الرئيسية (طبيعة الموضوعات الخاصة بالشأن العسكري) في المرتبة الثانية في موقع جريدة الشروق ، بينما حصلت الفئة الرئيسية (طبيعة الموضوعات الخاصة بالشأن الرياضي) المرتبة الثانية في موقعي جريدتي (الاهرام والقبس) .

قائمة المراجع والمصادر

١. أحمد جبار ، "الصورة الذهنية - قراءة في أبعاد المفهوم" ، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، مجلد (٧)، عدد (١)، ٢٠٢١م.
٢. إياد حسن الرمضاني وآخرون، المدخل إلى الشبكة التبادلية والبريد الإلكتروني، (الموصل: دار الكتب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٢).
٣. جوديت فان أفرا، التلفزيون ونمو الطفل، ترجمة عز الدين جميل، ط٣، (القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٥).
٤. جوزيف أنطوان ميري، دور قنوات التلفزيون الحكومية والخاصة في تشكيل معارف الشباب واتجاهاته، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مجلد (١٢)، عدد (٣)، جامعة القاهرة، ٢٠١٣م.
٥. حميدة بن معزوز، محمد البشير بن طبة، "أشكال التفاعلية في الصحافة الإلكترونية الجزائرية وعلاقتها برضا المستخدمين"، مجلة المعيار، مجلد (٢٣)، عدد (٤)، جامعة الأمير عبد القادر، ٢٠١٩م.
٦. رائدة عاشور عبد العزيز بسيوني، دور مواقع التلفزيون الإخبارية في ظل اندلاع الثورات العربية، (القاهرة: المكتب العربي للمعارف، ٢٠١٤).
٧. زينة عبد الستار مجيد الصفار، صورة (إسرائيل) في صحيفة الأهرام المصرية إبان انتفاضة الأقصى، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠٠٤م.

٨. سالم جاسم محمد، "إنتاج الصورة القومية عبر الإدارة الفاعلة للأزمات"، مجلة دراسات وبحوث إعلامية (مسار)، مجلد (٢)، عدد (٦)، ٢٠٢٢م.
٩. سعد سلمان الشمهداني، صورة العراق في مقالات الصحافة الأمريكية بعد عام ٢٠٠٣م، (عمان: دار دجلة للنشر والتوزيع، ٢٠١٥).
١٠. شريف درويش اللبان، الصحافة الإلكترونية - دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٤).
١١. شروق سامي فوزي، تكنولوجيا الإعلام الحديث، (القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ٢٠١٥).
١٢. طارق علي حمود، صناعة الصورة الذهنية في وسائل الإعلام، (المدينة المنورة: دار النصيحة، ٢٠١٥).
١٣. عبد القادر دليم، التحرير الصحفي في الصحافة الإلكترونية الجزائرية، متاح على الرابط: <https://dspace.univ-adrar.edu.dz>.
١٤. عامر قندلجي، الإعلام والمعلومات والإنترنت، (عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٢٠).
١٥. عباس ناجي حسن، الصحفي الإلكتروني، (القاهرة: دار صفصافة للنشر، ٢٠١٣).
١٦. عثمان محمد نويب، الخبر الصحفي الإلكتروني، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٩).
١٧. علاء حيدر خضير المرعبي، صورة العراق في المجلات الأمريكية، دراسة تحليلية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة العراقية، ٢٠١٩م.
١٨. علي حجازي إبراهيم، الإعلام البديل، (عمان: دار المعزز للنشر والتوزيع، ٢٠١٧م).
١٩. علي خليل شقرة، الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م).
٢٠. علي عجود، العلاقات العامة والصورة الذهنية، ط٢، (القاهرة: دار الكتب، ٢٠٠٣م).
٢١. علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، متاح على الرابط: <https://www.noor-book.com>.
٢٢. عماد الدين علي أحمد، "صورة مصر بعد ثورة ٣٠ يونيو في صحافة الخليج العربي"، المجلة العلمية لبحوث الصحافة، عدد (٢٣)، الجزء (١)، ٢٠٢٢م.
٢٣. عماد عمر سرحان، سر النجاح في بناء وتأسيس المواقع الإلكترونية، (الرياض: العبيكان للنشر، ٢٠١٥م).
٢٤. عواطف عبد الرحمن، قضايا إعلامية معاصرة في الوطن العربي، (القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٧م).
٢٥. فانتن حسين حوى، المواقع الإلكترونية وحقوق الملكية الفكرية، (عمان: دار الثقافة، ٢٠١٠م).
٢٦. كامل محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط٥، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١٥م).
٢٧. كامل محمد عبد الحميد، السيد بهنسي، تأثيرات الصورة الصحفية، (القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤م).
٢٨. ليث بدر يوسف، باسم وحيد جوني، الشأن العراقي في الصحافة الدولية البريطانية، مجلة الباحث الإعلامي، عدد (٢٨)، ٢٠١٥م.
٢٩. محسن عبود كشكول، مناهج البحث العلمي، (بغداد: مكتبة دار الهاشمي، ٢٠٢٠م).
٣٠. محمد يونس، الصحافة الورقية والإلكترونية في دول الخليج العربي، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١٤م).

٣١. محمود عبد السلام علي، الحملات الإعلامية، (عمان: دار المعنز للنشر والتوزيع، ٢٠١٧م).
٣٢. مروى صلاح عصام، الإعلام الإلكتروني- الأسس وآفاق المستقبل، متاح على الرابط : <https://www.noor-book.com>.
٣٣. ملاك لؤي خليل، "صورة دول التطبيع مع (إسرائيل) لدى جمهور مدينة بغداد"، مجلة دراسات وبحوث إعلامية (مسار)، مجلد (٢)، عدد (٧)، ٢٠٢٢م.
٣٤. ميرال مصطفى عبد الفتاح، صورة العرب في الفضائيات الإخبارية الأجنبية، (القاهرة: دار العالم العربي، ٢٠١٣م).
٣٥. هادي نعمان الهيتي، أسس وقواعد البحث العلمي، (بغداد: دار الشؤون الثقافية، ١٩٨٣م).
٣٦. هيثم هادي الهيتي، استطلاعات الرأي العام وأهميتها في بناء الصورة الذهنية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠٠٩م.
١. رابط موقع جريدة الاهرام: www.gate.ahram.org.eg
٢. رابط موقع جريدة القبس: <https://www.alqabas.com/article>
٣. رابط موقع جريدة الشروق: <https://www.alchourouk.com>

1. Ali Hijazi Ibrahim, Alternative Media, (Amman: Dar Al-Moataz for Publishing and Distribution, 2017).
2. Iyad Hassan Al-Ramadhani et al., Introduction to the Interchange Network and E-mail, (Mosul: Dar Al-Kutub for Publishing and Distribution, 2002).
3. Judith Van Evra, Television and Child Development, Translated by Ezzedine Gamil, 3rd ed., (Cairo: Supreme Council of Culture, 2005).
4. Raida Ashour Abdel Aziz Basyouni, The Role of Television News Sites in Light of the Outbreak of Arab Revolutions, (Cairo: Arab المكتب العربي - Bureau of Knowledge, 2014).
5. Abbas Naji Hassan, The Electronic Journalist, (Cairo: Safsafa Publishing House, 2013).
6. Tariq Ali Hammoud, Industry of the Mental Image in the Media, (Medina: Dar Al-Nasiha, 2015).
7. Faten Hussein Hawwa, Websites and Intellectual Property Rights, (Amman: Dar Al-Thaqafa, 2010).
8. Othman Mohammed Dhwaib, Electronic News Reporting, (Amman: Dar Osama for Publishing and Distribution, 2019).
9. Emad Omar Sarhan, The Secret of Success in Building and Establishing Websites, (Riyadh: Obeikan Publishing, 2015).
10. Ali Khalil Shaqra, New Media: Social Media Networks, (Amman: Dar Osama for Publishing and Distribution, 2014).

11. Saad Salman Al-Shameedani, *The Image of Iraq in American Press Articles after 2003*, (Amman: Dar Dijla for Publishing and Distribution, 2015).
12. Awatef Abdel Rahman, *Contemporary Media Issues in the Arab World*, (Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1997).
13. Miral Mustafa Abdel Fattah, *The Image of Arabs in Foreign News Channels*, (Cairo: Dar Al-Alam Al-Arabi, 2013).
14. Ali Ajoud, *Public Relations and the Mental Image*, 2nd ed., (Cairo: Dar Al-Kutub, 2003).
15. Marwa Salah Essam, *Electronic Media: Foundations and Future Prospects*, (Available at: noor-book.com).
16. Mahmoud Abdel Salam Ali, *Media Campaigns*, (Amman: Dar Al-Moataz for Publishing and Distribution, 2017).
17. Shorouk Sami Fawzi, *Modern Media Technology*, (Cairo: Taiba Institution for Publishing and Distribution, 2015).
18. Amer Qandilji, *Media, Information, and the Internet*, (Amman: Dar Al-Yazouri Scientific for Publishing and Distribution, 2020).
19. Mohsen Abboud Kashkoul, *Scientific Research Methods*, (Baghdad: Dar Al-Hashemi Library, 2020).
20. Ali Abdel Fattah Kanaan, *Electronic Journalism in Light of the Technological Revolution*, (Available at: noor-book.com).
21. Sherif Darwish Al-Labban, *Electronic Journalism: Studies in Interactivity and Website Design*, (Cairo: Egyptian Lebanese House, 2014).
22. Kamel Mohammed Abdel Hamid, *Scientific Research in Media Studies*, 5th ed., (Cairo: Alam Al-Kutub, 2015).
23. Kamel Mohammed Abdel Hamid & Al-Sayyid Bahnasi, *Effects of the Journalistic Image*, (Cairo: Alam Al-Kutub for Publishing and Distribution, 2004).
24. Mohammed Younis, *Print and Electronic Journalism in the Gulf States: Origins and Development*, (Cairo: Egyptian Lebanese House, 2014).
25. Hadi Noaman Al-Heeti, *Foundations and Rules of Scientific Research*, (Baghdad: Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiya, 1983).